المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الثلاثاء 28-04-2015 العدد 5363
4

لارشيه شدد على استقرار لبنان وانتظام عمل المؤسسات

الراعي يطالب بالإسراع في انتخاب رئيس قبل ٢٥ أيار

● الراعي خلال لقائه لارشيه (جليل العاشم)

دعا البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي الكتل السياسية والنيابية الى «الاسراع في انتخاب رئيس للجمهورية قبل ٢٥ أيار المقبل»، معلناً «أننا مستعدون للعمل بكل قوانا كبطريركية ومع الكتل السياسية والنيابية والشخصيات اللبنانية المعنية لإيجاد المخرج لأزمة فراغ سدة الرئاسة»، واعتبر أنه «لا يجوز أن نصبح مهزلة امام العالم في غياب رئيس للجمهورية». وشدد على أنه «لا يجوز أن تنتظب أسماء المقترحين من لوائح التنطيب وكأنهم أموات، فهذا غير مقبول على الإطلاق».

التقى البطريرك الراعي والوفد المرافق أمس، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه في مبنى مجلس الشيوخ على مدى ساعة، وتم عرض للأوضاع في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط، اضافة الى أوضاع النازحين وتسليح الجيش والمراغ في رئاسة الجمهورية. وفي ختام اللقاء تم تبادل الهدايا التذكارية، فقدم لارشيه صحناً من الكريستال الى الراعي الذي قدم اليه أرزة لبنان مذهبة وسيدالية البطريركية.

وقال لارشيه بعد اللقاء: «عرضنا للوضع في لبنان بكل تفاصيله، وتتابع بدقة وضع المسيحيين في الشرق نحن الذين نحترم بالحرية. وقد تداولنا مع البطريرك في موضوع رئاسة الجمهورية الذي يهمنا كثيراً الا سيما اننا نعطي اهمية كبيرة لعمل المؤسسات ونتطلع الى وضع لبنان بكثير من الدقة، ونعرف أن هناك مسؤولية كبيرة على عاتق البطريرك الماروني، وهذه المسؤولية تساهم بها فرنسا التي أجرت اتصالات مع الدول الفاعلة في المنطقة وستتابع هذه الاتصالات لأن الموضوع الابرز والذي يهمنا هو عمل المؤسسات في لبنان للمحافظة على رسالته مع الاشارة الى أن فرنسا لا تتدخل في السياسة الداخلية اللبنانية ولكن علينا كأصدقاء أن نعبر عنما نشعر والا لسنا بأصدقاء».

أضاف: «وضعنا البطريرك في أجواء عملية تسليح الجيش اللبناني، خصوصاً بعد زيارة وزير الدفاع الفرنسي لبنان الاسبوع الماضي حاملاً معه الدفعة الاولى من المساعدات العسكرية». وأشار الى أنه بحث مع البطريرك في «الموضوع الانساني لجهة ازدياد عدد النازحين السوريين بعدما بلغ العدد نحو مليون وسبعمائة ألف نازح»، قائلاً: «انا كصديق للبنان وقد زرته أكثر من ٣٢ مرة يهمني أن تستقر الاوضاع وينتظم عمل المؤسسات الدستورية من دون التدخل في الشؤون الداخلية».

حفل استقبال

وأقام القائم بأعمال السفارة اللبنانية في باريس غدي خوري، حفل استقبال على شرف البطريرك الراعي، في حضور وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، سفير لبنان لدى الاونيسكو خليل كرم، سفير الجامعة العربية في فرنسا بطرس عساكر، العميد وليم مجلي ممثلاً نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس، وفد «المؤسسة المارونية للانتشار»، وشخصيات سياسية وعسكرية ودينية وثقافية وأبناء الجالية.

وبعد كلمة ترحيب من خوري، قال باسيل: «ان مسيرنا جميعا مجدد، كنائسنا وجوامعنا تدمر في الشرق، وكنيستنا المارونية تذهب لتبني الكنائس، بفضل الثبات والاصرار على البقاء في لبنان من خلال المقيمين فيه، ومن خلال اللبنانيين الحاملين رسالة لبنان في الخارج، حيث هناك وجوه كثيرة نعرفها ونعتز بها، ترفع اسم لبنان في كل العالم، لذلك نعقد مؤتمر الطاقة الاغترابية الذي نحاول أن نجمع فيه اللبنانيين بنجاحاتهم، ولكن السؤال الذي يطرح: الى متى نضرط بقراراتنا الداتية والفعلية، والآن بفرصة الاغتراب لذلك علينا أن نذهب الى اللبنانيين المنتشرين بقانون لاستعادة الجنسية، مع العلم أنها حقهم من دون قانون، وتأسل من سفارتنا في باريس، بالتعاون مع المؤسسة المارونية للانتشار أن تجول في المدن الفرنسية وتتابع أوضاع اللبنانيين وتساعدهم على تسجيل أولادهم وعائلاتهم». وأكد «أننا نرفض إبادة جديدة لنا بعد ١٠٠ سنة على الابادة الارمنية».

ثم تحدث الراعي، فنوه بـ«الدور الذي تقوم به السفارة اللبنانية في مساعدة اللبنانيين على استعادة جنسيتهم»، ووجه ثلاثة نداءات: «الاول الى كل اللبنانيين المنتشرين في الخارج وكعنمة الرعايا والمؤسسة المارونية للانتشار، للعمل من اجل استعادة المغتربين جنسيتهم اللبنانية». والنداء الثاني الى المجلس النيابي للاسراع في إقرار قانون استعادة الجنسية للمغتربين من أصل لبناني، والموجود في أدراج المجلس منذ سنوات وهو يعيد الجنسية الى كل اللبنانيين، علماً أن قانون استعادة الجنسية هو لخير كل اللبنانيين، ولو كانت بعض النفوس الصغيرة تقرأه من باب طائفي.

أما النداء الثالث فهو الى الكتل السياسية والنيابية، حتى نسرع في انتخاب رئيس للجمهورية قبل ٢٥ أيار المقبل». وأعلن «اننا مستعدون للعمل بكل قوانا كبطريركية ومع الكتل السياسية والنيابية والشخصيات اللبنانية المعنية لإيجاد المخرج لازمة فراغ سدة الرئاسة، ومعاليك تعلم أنه بين الجلسة الاولى والجلسة الـ٢٩ لم تحصل أي مبادرة فعلية لنخرج من الازمة، وهذا معيب علينا، علماً أن اللبنانيين مشهورون بروحهم الخلاقة، ولا يجوز أن نكون خلاقين بكل فنون الحياة ولا نتفق ونجد حلاً لمشكلة الفراغ».

أضاف: «حال عودتنا الى لبنان سنعلن يا معالي الوزير، يجب أن نسعى الى كودرة مسؤولين من كل الاطراف لنجد مخرجاً لأزمة الفراغ الرئاسي، وتكون لدينا الكرامة ويحق لنا القول اننا لبنانيون، والشخص الوحيد الذي يعطي الحرية والكرامة للبنانيين هو رئيس الجمهورية، وهو الماس لوحدة اللبنانيين ولشرعية المؤسسات، لا يجوز أن نصبح مهزلة امام العالم في غياب رئيس للجمهورية».

وزار الراعي مجلس أساقفة فرنسا والتقى المسؤولين هناك في حضور الوفد المرافق.

تكريم

وكان البطريرك الراعي حضر الحفل التكريمي الذي أقامه وفد «المؤسسة المارونية للانتشار» الذي يواكبه في زيارته الرعوية والوطنية لفرنسا، برئاسة روز أنطوان الشويري في فندق «رافاييل» في العاصمة الفرنسية.

وألقى الراعي كلمة شكر فيها المؤسسة «على كل ما تقوم به»، مشوهاً بـ«الدور الذي يقوم به».

وشدد على «أهمية الوحدة الوطنية والتعلق بالأرض والمحافظة عليها»، مؤكداً أنه «لا يجوز أن تنتظب أسماء المغتربين من لوائح التنطيب وكأنهم أموات فهذا غير مقبول على الإطلاق». واعتبر أنه «إذا كان هناك عطب ودعم دولي للبنان فهذا يعود الى الإغتراب اللبناني ومساهمته في الأوطان التي وجد فيها، وهذا فخر لنا»، وشدد على «ضرورة الحفاظ على الوجود اللبناني في لبنان والمسيحي في الشرق الأوسط لأن لبنان يبقى حاجة لهذا الشرق».

وكان البطريرك افتتح «مكتب المؤسسة المارونية للانتشار» في مقر المطرانية بعد حفل تدشين الكرسي الأسقفي، في حضور نائب رئيس «المؤسسة البطريركية المارونية للانتشار» ورئيس مجلس ادارة «بنك بيروت» سليم صفير، ومدير العلاقات العامة في المصرف أنطوان حبيب.

ويتوج زيارته الرسمية والراعوية بلقاء الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند اليوم في قصر الاليزيه.

مقبل وطعمة يهنئان فارس

هنأ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس على نيله وساماً بابوياً رفيعاً.

وقال في رسالة وجهها إليه أمس: «أن يمنح قداسة البابا فرنسيس وساماً رفيعاً بعد وسام أول تلقوه من قداسة البابا بنديكتوس السادس عشر عام ٢٠١٠، لجهودك ساهم على أهمية دوركم وتجاحاتكم في شتى المجالات الوطنية والإنسانية والإنمائية والتربوية، وما أعطيتموه على المستوى العالمي سواء في الندوة البرلمانية أو في نيابة رئاسة الحكومة والدور الوطني المميز الذي قمتم به».

من جهته، وجه عضو كتلة «المستقبل» النائب نقسال طعمة رسالة تهنئة الى فارس، قال فيها: «يبقى أن يحفظ العرفان لرجالات ضحت وأعطت في سبيل الخير العام. وما أبهى أن يكرم صاحب الفضل، على أعمال جليلة قام بها، فقد أفرحنا قرار غبطة البابا تقليد دولة الرئيس عصام فارس وسام القديس غريغوريوس الكبير، من رتبة قائد، وقد سلمه إياه البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في الأونيسكو في باريس».